

قسم اللغة والأدب العربي

معهد الآداب واللغات

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الماستر في اللغة والأدب العربي بعنوان

التشكيل الروائي في رواية " طيور الحذر "
لإبراهيم نصر الله

ميدان اللغة والأدب العربي شعبة الدراسات الأدبية تخصص أدب عربي حديث

اعداد الطالبة

شلالي آسية

تحت إشراف الأستاذ :

عبد الرحمن بشلاغم

لجنة المناقشة

الصفة	الدرجة العلمية	اسم ولقب الأستاذ
ممتحنا	أستاذ التعليم العالي	أحمد موساوي
رئيسا	أستاذ التعليم العالي	بشير دردار
مشرفا	أستاذ محاضر " ب "	عبد الرحمن بشلاغم

الموسم الجامعي : 2024م/2025م الموافق ل 1445هـ/1446 هـ



خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله :

السيد (ة) : تسلي لى آسية

الصفة (طالب - أستاذ - باحث) طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 211051161

الصادرة بتاريخ : 2024/11/10

المسجل (ة) بكلية / معهد : الآداب واللغات - المركز الجامعي صالحى أحمد

قسم : اللغة والآداب العربى

والمكلف (ة) بانجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج - مذكرة ماستر - مذكرة

ماجستير - أطروحة دكتوراه) عنوانها : مذكرة ماستر عنوانها

التشكيل الروائي في رواية خميس الحضر للإبراهيم نصر الله

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات

المهنية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ : 2025/05/03

توقيع المعنى



إهداء

أهدي نجاحي وبكل فخر إلى الوالدين الكريمين أطال المولى في عمرهما .
كانا ولا زال خير سند وعون .

- إلى كل من مد لي يد العون (إخوتي – أحبتي) كل باسمه ومقامه
- إلى من كان قريبا لي دون أن يظهر .

الطالبة : آسية



شكر و عرفان :

بسم الله الرحمن الرحيم :

" يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعلمون خبير "

- الحمد لله حين البدء والختام *
- الحمد لله أولا و آخر *
- الحمد لله على التمام وحسن الختام *

أتقدم بالشكر والعرفان إلى :

- أستاذي الفاضل الدكتور بشلاغم عبد الرحمن على حسن التوجيه والإرشاد أسأل المولى عز وجل أن يجازيه خير جزاء .
- كما أقدم الشكر لجميع أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها دون استثناء على مجهوداتهم الكبيرة .
- إلى من ساعدني في انجاز عملي قريبا كان أو بعيد وعلى رأسهم أسرتي .
- وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين "

الطالبة : آسية

مقدمة

المقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى اللهم وسلم على خاتم الأنبياء والمرسلين :

- إن الرواية صورة للحياة ، والقارئ الذي يعرف الحياة معرفة جيدة ينتظر من الرواية أن تكون صادقة حية كالحياة الواقعية فضلا على ما تمتاز به من صورة فنية مشوقة تجعل القارئ يستفيد ويستمتع في آن واحد ، وهي نص أدبي سردي أوسع من القصة في شخصياتها ، إذا يمتد فيها الزمن وتتعدد العقد وهي أشبه ما تكون بقصص متعددة في نص واحد مضامينها متضامنة .
- ومن خلال اعتبار أن الرواية نص أدبي سردي يمتاز ببنيات مختلفة جاءت بأهمية الموضوع من خلال إدراك معالم النص الأدبي ، كما يعود سبب اختيار الموضوع هو البحث في صورة تشكيل الرواية الفلسطينية وكيفية توظيفها في كتاباته ، أما من الناحية الذاتية محاولة الغوص ومعرفة بناء الرواية الفلسطينية .
- ومن بين الدراسات السابقة نجد رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الأدب الحديث بعنوان الكتابة التشكيل الإيديولوجي في الرواية العربية المعاصرة من إعداد الطالب السعيد عموري بإشراف الدكتور الطيب بودربالة من جامعة الحاج لخضر باتنة كلية الآداب واللغات قسم اللغة العربية وآدابها ، وعلى هذا النحو نطرح الإشكال التالي : كيف كانت صورة التشكيل في روايات إبراهيم نصر الله وفيما تكمن دلالة هذا التوظيف ؟ - وبماذا اتسم أسلوب نصر الله عن باقي أساليب الأدباء ؟ -
- والإجابة عن هذا الإشكال سرنا على الخطة التالية ، حيث افتتح البحث بمقدمة وفصلين فصل نظري وآخر تطبيقي وخاتمة متبوعة ، للملحق وقائمة المصادر والمراجع وملخص وفهرس المحتويات .
- فالفضل الأول جاء بعنوان التشكيل في الرواية الفلسطينية وفصلنا في بعض النقاط كتعريف التشكيل وكذا أهم نقاط التشابه والاختلاف .

بين الرواية الجزائرية والرواية الفلسطينية ، أما الفصل الثاني فعنون بجماليات التشكيل عند إبراهيم نصر الله فتناولنا التشكيل الجغرافي المكاني وأهم الفروقات بين الأماكن المفتوحة والمغلقة باعتبارها المسؤولة عن تغيير الأحداث ، ثم درجة التجريب في الرواية (طيور الحذر) والتركيب الزمني والمكاني ودوره في ربط الأحداث وغيرهم من النقاط المهمة ثم خاتمة أخذنا فيها أهم النقاط حول الرواية وصاحبها

، وللتعمق في هذا العمل اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي في الحديث عن المضمون (تبيان التشكيل في الرواية)

وقد أخذنا مجموعة من المصادر والمراجع أهمها :

- حسن بحراوي ، بنية الشكل الروائي (الفضاء ، الزمن ، الشخصية)
- سعيد يقطين ، تحليل الخطاب الروائي (الزمن ، السرد ، التبئير)
- أحمد مرشد ، البنية والدلالة في (روايات إبراهيم نصرالله)
- وبطبيعة الحال لا يخلوا أي بحث علمي من بعض العراقيل أولها عدم توفر النسخة الورقية للرواية ، صعوبة الحصول على بعض المراجع في ظل افتقار المكاتب لها (المراجع الفلسطينية) . إلا أنني عملت وبفضل الله على إتمام هذا العمل
- وفي الأخير لا يسعني سوى تقديم الشكر لأستاذي المشرف عبد الرحمان بشلاغم على توجيهاته القيمة .

ونسأل الله عز وجل التوفيق والسداد

الفصل الأول

التشكيل في الرواية الفلسطينية

ماهية التشكيل (لغة واصطلاحاً)

أ- التشكيل لغة :

- يشتق التشكيل من الجذر اللغوي شكل ، الشكل بالفتح : الشَّبه والمثل والجمع أشكال و شكول وأنشد أبو عبيد :
- فلا تطلباً لي أيما إن طلبتما .
- فإن الأيام لسن لي بشكول
- وقد تشكّل الشيئان ، وشاكل كل واحد منهما صاحبه¹
- وجاء في أساس البلاغة للزمخشري **شكل** هذا شكله أي مثله . وقلت أشكاله وهذه الأشياء أشكال وشكول ، كما يقول تماثل .
- ومنه أشكل الأمر كما يقال أشبه وتشابه وامرأة ذات شكل وشكلة ومتشكلة ، وقد تشكلت وتدللت²

ب- التشكيل اصطلاحاً :

- أعطى جون كوين للشكل تعريفاً يقول فيه بأن الشكل مجموع العلاقات التي يستقطبها كل عنصر من العناصر الداخلية للتنظيم ، ووجود هذا المجموع هو الذي يسمح لكل عنصر بأداء وظيفته اللغوية³
- ترى سعاد عبد الوهاب أن التشكيل يضع أمامنا عناصر التكوين للقصيدة في حال تداخلها بحيث تضع بناء أي شكل له للجماليات خاصة به تكشف عن المعنى والفكرة أو الموقف بطرائقها التي تنفرد بها⁴

الرواية الفلسطينية وتفرداها عن الرواية الجزائرية :

أ- ما الرواية ؟

¹ ابن منظور لسان العرب ، تحقيق (عبد الله علي كبير ومحمد احمد حسب الله ، هاشم محمد شادلي) دار المعارف ، كورنيش النيل – القاهرة ، ط ، جزء 4 ، 1119 ، ص 231

² محمود الزمخشري : أساس البلاغة ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ط 1998 ، ص 517-518-

³ جون كوين : النظرية الشعرية ، ترجمة أحمد درويش ، دار غريب – القاهرة مصر - (دط) 2000 ، ص 50

⁴ المرجع السابق ص 08

- إن الأصل في مادة " روى " في اللغة العربية ، هو جريان الماء أو وجوده بغزارة أو ظهور تحت أي شكل من الأشكال أو نقله من حال إلى حال آخر. والارتواء المادي الذي هو العب في الماء العذب البارد الذي يقطع الظماً .
- فالارتواء يقع من مادتين اثنتين نافعتين تكون حاجة الجسم والروح معا إليهما شديد وإنما لاحظ العربي الأول العلاقة بين الماء والشعر لأن صحراءه كان أعز شيء فيها الماء ثم الشعر .
- وواضح أن أصل معنى الرواية في العربية القديمة إنما هو الاستظهار. ولكن لعلنا إلى الآن لم نقرب من الإجابة عن السؤال الذي كنا طرحناه وهو ما الرواية ؟
- أما الموسوعة العربية المسيرة فقد انتقلت إلى الحديث مسرعة عن تاريخ الرواية في الغرب دون أن تجسم نفسها عناء البحث في أصل هذا اللفظ في اللغة العربية ، ولا في أمر اشتقاقه وتطور مفهومه شأن الموسوعات العلمية .
- أما الأدباء العرب فقد كانوا يصطنعون مصطلح الرواية لجنس المسرحية كما يلاحظ ذلك في كتابات عبد العزيز البشري الذي كرر لفظ الرواية بمفهوم المسرحية ست مرات في مقالة أدبية كان فقد نشرها بالقاهرة .
- إن الإجابة عن هذا السؤال تبدوا معقدة يكشفها الضباب من جميع أقطارها لأن الأمر في شأنها سيقوم على افتراض الفروض وسوق الاحتمالات أكثر مما يقوم على أي شيء آخروبيدوا أنهم جاءوا بهذا المصطلح من المسرحية التي كانت تنهض في بداية أمرها على الشعر مطلقا كما هو شأنها في عصورها الذهبية ثم على الشعر أكثر من النثر كما هو شأنها لدى نهاية القرن الماضي وبداية هذا القرن وذلك باعتبار أن الرواية كانت تطلق على حرفة من يستظهر شعر شاعر وشعار شعراء كثير¹

الرواية الجزائرية ظهورها وتطورها

ظهرت الرواية العربية الجزائرية متأخرة بالقياس إلى الإشكال الحديث مثل القصة العصرية والمسرحية بل أن هذه الأشكال الجديدة تعتبر حديثه بالقياس إلى مثيلاتها في الأدب العربي الحديث للنقاد عذرهم في عدم الحديث عن الرواية العربية الجزائرية كما أسلف الذكر عبد الله ركيبي بقوله ظهرت أخيرا فهي من مواليد السبعينات بالرغم من أن هناك بذورا ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية يمكن إن نلاحظ فيها بدايات ساذجة للرواية العربية الجزائرية سواء في موضوعاتها أو في أسلوبها وبنائها الفني فهناك قصة مطولة

¹ - عبد المالك مرتاض ، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد) - عالم المعرفة - الكويت (د.ط) - 1998 - ص 22-23-24

بعض الشيء كتبها أحمد رضا حوحو وسماها عادة أم القرى تعالج وضع المرأة ولكن في البيئة الحجازية وتأخر ظهور الرواية إلى الفترة التي ذكرناها يرجع إلى أن هذا الفن صعب يحتاج إلى تأمل طويل وصبر ثم يتطلب ظروفًا ملائمة تساعد على تطوره وعناية الأدباء به وفي مقدمه هذه العوامل أن الكتاب الجزائريين الذين كتبوا باللغة القومية أدبا عربيا اتجهوا إلى القصة القصيرة لأنها تعبر عن واقع الحياة اليومي خاصة أثناء الثورة التي أحدثت تغييرا عميقا في الفرد فكان أسلوب القصة القصيرة ملائما للتعبير عن الموقف أو عن اللحظة الآنية وعن التجربة المحدودة بحدود الفرد¹

أما باكورة الإنتاج الروائي الجزائري الذي تتوفر فيه عناصر الفن الروائي فكان في عهد الاستقلال ويتمثل في رواية ربح الجنوب لعبد الحميد بن هدوقة وقد أعقبها سيل من الإنتاج الروائي الناضج² تطورها

بما أن نشأة الرواية كانت نشأة متأخرة إلا أن تطورها كان سريعا ومتصاعدا حسب الإحصاءات التالية:

الفترة	الإحصاء الأول	الإحصاء الثاني
فتره الأربعينيات	نص واحد	نص واحد
فتره الخمسينيات	نصين	نصين
فتره الستينيات	نص واحد	نص واحد
فتره السبعينيات	19 نص	14 نص
فتره الثمانيات	53 نص	60 نص
التسعينيات/	دون نصوص	16 نصا

وعلى العموم يبدو لنا عدد الإصدارات الروائية في العقود الثلاثة الأخيرة من القرن 20 يتطور بشكل سريع وغير منتظم وقد ضرب عقد الثمانيات الرقم القياسي في عدد الروايات بما يقارب الستين رواية في حين عاد الرقم في عقد التسعينيات إلى "السقوط الحر" لينزل إلى ثلث عددها في الثمانينات وقد ارتفع عدد الإصدارات الروائية من جديد ابتداء من مطلع القرن الحالي الواحد والعشرين

¹ عبد الله الركبي تطور النثر الجزائري -- 1830 - 1974 دار الكتاب العربي ط2 ص 235-237-238

² سعيد سلام التناص التراثي (الرواية الجزائرية أنموذجا) عالم الكتب الحديث الأردن ط1 2010 -ص175

وبالطبع هناك ظروف وعوامل عديدة كان لها الأثر في ازدياد عدد الروايات طيلة الثلاثين سنة الماضية منها الزيادات المطردة في عدد الكتاب بسبب انتشار التعليم وتطور وسائل النشر ومساهمته الأجيال منذ عقد السبعينيات إلى اليوم في الكتابة الروائية يضاف إلى ذلك ما تلقاه الرواية من إغراءات كثيرة مثل المسابقات الأدبية التي تجري على المستوى الوطني وفي البلاد العربية الأخرى ومثل الشهرة التي حققتها أسماء عديدة بفضل الرواية سواء في الجزائر أو خارجها ولم تحققها عن طريق القصة أو الشعر مثلاً وهذا ما جعل حلم أي قاص وخاصة الشبان أن يصبح روائياً وحلم أي روائي أن يضيف روايات أخرى إلى رصيده¹

الرواية الفلسطينية

أ- نشأتها

مما لا شك فيه أن نشأة الرواية العربية الفلسطينية غير مفصولة عن نشأتها في الوطن العربي ، فهي تملك جذورا مشتركة في المحاولات الروائية الفلسطينية كانت مجرد محاولات لم تنضج فالروائيون لم يستطيعوا تحقيق التزاوج والإلتزام في داخلهم بين السياسي والأكاديمي والفني مثل ما جاء في رواية " في السرير " لمحمد العدناني التي يستقي وقائعها وأحداثها من حادث وقع له فعلاً وهو مرضه وجاءت الرواية كسرمد لمراحل مرضه وعلاجه " ²

والبداية الفنية والحقيقية للرواية الفلسطينية للرواية الفلسطينية كانت بعد النكبة ونعني هنا رواية لاجئة للكاتب اللبناني **جورج حنا** والتي صدرت 1952 (إذ أصبح الهم الوطني يحتل مساحات الصفحات كلها التي تطمح إلى التعبير عن تجربة الاقتلاع والنفي إلا أن مجمل الإنتاج الأدبي الذي أفرزته تلك المرحلة ظل موسوما بالحدة الانفعالية التي تجلجلها حالة من الحزن ويطفو عليه إيقاع الحنين الرومانسي إلى المكان المفقود والإصرار المباشر الشعاري ، على العودة إلى الأرض) ³.

ب- تطورها

1- الرواية الفلسطينية بين 1948-1967 :

لقد كانت أحداث عام 1948 نقطة تحول واضحة في حياة الشعب الفلسطيني على مختلف الأصعدة السياسية والاجتماعية والأدبية وقد أفرزت هذه الأحداث أوضاعاً خاصة للمناطق الفلسطينية التي وقعت تحت الاحتلال الإسرائيلي عام 1948 تتمثل في كونها المتضرر الأول من الاحتلال وقد انعكس هذا الوضع على

¹ ينظر: احمد منور، ملامح أدبية، (دراسات في الرواية الجزائرية) دار الساحل (د. ط) 2008 ص 20-19
² وادي فاروق ثلاث علامات في الرواية الفلسطينية، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، ط 1، 1981 ص 31
³ المرجع نفسه ص 34

الحياة بشكل عام وعلى الحياة الأدبية بشكل خاص وقد أشار احمد أبو مطر إلى هذه الظاهرة مقررًا أن هذه الروايات لم تعد تحظى إلا بالاهتمام الدارسين الأكاديميين الذين يشيرون إلى إخفاقها الفني في التعبير عن القضية :

وقد أشار **بنية القاسم** إلى ملاحظة أخرى تتمثل في أن هذه الفترة قد شهدت قلة في الأعمال الروائية مقابل المد الشعري.

الرواية الفلسطينية بعد عام 1967 :

- إن الأحداث المصيرية التي مرت بها فلسطين تركت آثار واضحة لا يمكن تجاهلها على الحركة الأدبية الفلسطينية وتركت كذلك آثارا على الروائي الفلسطيني الذي عايش هذه الأحداث معاشة يومية مباشرة. كما وجد الإنسان الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة نفسه أمام ظروف جديدة لم يعهدها من قبل فضلا على أنه لم يكن يتوقعها وبالتالي لم يجد مفرا من مواجهة عدة تحديات من أجل أن يحافظ وهو الأعزل على وجوده وليبقى متجذرا في أرضه فيرفض الهروب ويصمد أمام أعمال الترحيل الاحتلالية التي بدأت منذ اليوم الأول الذي أعقب الهزيمة.¹

ومن خلال الحديث عن الرواية الجزائرية والرواية الفلسطينية نستنتج أوجه التشابه والاختلاف بينهما وهذا ما يبرز في الجدول التالي:

أوجه التشابه	أوجه الاختلاف
- أخذت كلتا الروايتين موضوع الاحتلال والاستقلال حيث ركزت الرواية الجزائرية عن معاناة الشعب مع الاستعمار الفرنسي والثورة التحريرية أما عن الرواية الفلسطينية فقد عكست الرواية فيها صورة الاحتلال الإسرائيلي وكيف جرت الأحداث اليومية والاجتماعية على الشعب الفلسطيني وهذا فإن الطابع الواقعي يطغى على كلتا الروايتين	- الرواية الجزائرية ركزت على فترة الاستعمار من البداية إلى النهاية وفترة الاستقلال وما عقب فترة الاستقلال مثل العشرية السوداء. - أما الرواية الفلسطينية فلا زالت سيطرة الاحتلال ومراحل النكبة. - الرواية الجزائرية تخطت الحديث عن الفترة التي مرت بها وأصبحت تتناول مواضيع مختلفة بينما الرواية الفلسطينية لا زالت تتحدث في رواياتها عن أوضاعها اليومية

¹ - الرواية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة 1967- 1993 م يوسف محمد دياب الشحادة - رسالة درجة الماجستير في اللغة العربية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس فلسطين ص 12 إلى 15

الفصل الثاني

جماليات التشكيل في رواية طيور الحذر

الفصل الثاني : جماليات التشكيل في رواية طيور الحذر.

1- التشكيل الجغرافي المكاني : يعد التشكيل المكان من أساسيات بناء الرواية فنيا والعمل السردى جوهريا فالمكان هو تلك الذكرى التي مرت على طفولتنا ومسحة عليها وتختلف الأمكنة وتتنوع بتنوع الأحداث ففي الجدول المقابل تظهر مجموعة من الأمكنة التي تناولتها رواية طيور الحذر:

المكان	نوعه	المكان	نوعه
الرحم	مغلق	الوادي	مفتوح
المغارة	مغلق	سوق الحلال مدينه	مفتوح
البيت (الدار) جبل	مغلق	عمان	مفتوح
النظيف المقبرة	مفتوح	المقهى	مغلق
النادي	مفتوح	ساحة المخيم المدارس	مفتوح
حوش الدار	مغلق	السجن	مغلق
الغرفة	مفتوح	المخفر	مغلق
مخيم الوحدات	مغلق	مستشفى الاشرافية	مغلق
	مغلق	القفص	مغلق
			مغلق

- من خلال عرض الأماكن في الجدول تبين أن نسبة الأماكن المغلقة كانت أكثر من الأماكن المفتوحة وهذا يحمل دلالة كبيرة يشير ويدل بها الروائي " إبراهيم نصر الله " على الصورة المزرية للشعب الفلسطيني، فانتقاء وذكر الأماكن المغلقة لم يكن عشوائيا فنحن نرى كيف أن لبعض الأماكن أن تكون في أصلها مفتوحة لكن أمام أعين الطفل والعجوز و المرأة أصبحت مغلقة ومخيفة.

المكان المغلق:

هي تلك المساحة المحصورة المقيدة من كل الجهات والتي في الأغلب يصعب الدخول أو الخروج منها وهي عكس الأماكن المفتوحة التي تملك تهوية وتحريك وعطف على هذا يقول مهدي عبيد " أن الحديث عن الأمكنة المغلقة هو حديث عن المكان الذي حددت مساحته مكوناته كغرف البيت أو أسجية السجن.... والمكان المغلق هو مكان العيش والسكن الذي يؤوي الإنسان ، ويبقى فيه فترات طويلة من الزمن سواء بإرادته أو بإرادة الآخرين"¹

- إذا كان الحديث عن المكان المغلق فسيكون الحديث والتحدث بشكل أعمق مثلما قال مهدي عبيد هي أماكن للعيش سواء بإرادته أم بغير إرادته أي انه يوجد أماكن مغلقة اختيارية نفضل ونختار العيش فيها كالبيوت والقصور وأماكن مغلقة نجبر عليها كالسجون.

ولا بأس في أن نستأنس في هذا المقال بمقولة أخرى لمهدي عبيد حيث قال " سنتناول المكان المغلق الاختياري وهو البيت من خلال عدده وأنواعه وطريقة بناءه والفئات التي تسكنها وعلاقة البيت الواحد بالتركيبة الاجتماعية والاقتصادية وماذا تقدم هذه البيوت لأصحابها : فهل تبعث الدفء والطمأنينة والحماية لمن يسكن فيها ؟ أو أنها بيوت مهلهلة البناء وغير قادرة على حماية الساكن فيها تبعاً للمستوى الاجتماعي والاقتصادي؟

- إن البيت المغلق يتحول إلى بيت مفتوح وذلك بطرائق عدة منها النوافذ والشبابيك والشرفات والسلالم. " وأخيراً نتناول المكان المغلق الإجباري الذي وضع الساكن فيه من دون إرادته مثل السجن الإصلاحي والسجن السياسي فضلاً عن بعض الأمكنة المرتبطة بهذين النوعين من السجن والزنايات والفسحات "²

¹- مهدي عبيد جماليات المكان في ثلاثية حنا مينه (حكاية بحار - الدقل - المرفأ البعيد) منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب دمشق (د. ط.) 2011 ص 43
²- المرجع نفسه الصفحة 44-45

- البيت

- جاء التعريف بالبيت على لسان الطفل عندما قال " بيتنا لم يكن أكثر من غرفة غرفة واسعة، نصفها مغارة ونصفها الآخر مبنى من الطين والقش"¹

- كما قال جاستون باشلار أن البيت هو واحد من أهم العوامل التي تدمج أفكار وذكريات وأحلام الإنسانية ومبدأ هذا الدمج أساسهما أحلام اليقظة، ويمنح الماضي والحاضر والمستقبل البيت دينامية مختلفة كثيراً تتداخل أو تتعارض، وفي أحيان أخرى تنشط بعضها في حياة الإنسان ينجي البيت وعوامل المفاجأة ويخلق استمرارية لهذا فبدون البيت يصبح الإنسان كئيباً مفتتاً"²

كما قال إبراهيم نصر الله " انتشر البشر في بيوت متباعدة زرعوا أمام المغاور دواليهم"³ من خلال هذه التعريفات التي تصب في الوعاء نفسه عن البيت أدركنا أن البيت هو الاحتواء الذي يعمل على الاستمرارية هو الراحة والذكريات، هو المكان الذي يتخذة سكنا وعادة ما تكون من غرف مختلفة المساحات مطبخ وغيره، ويجتمع فيه الكبير والصغير يتحدون للاستدامة والمواصلة.

المستشفى :

عندما نسمع لفظ المستشفى نتأكد بأنه مكان مغلق ، لكن مكان طبي للعلاج يلجئ إليه المريض ، يشمل المشفى ويتكون من أقسام مختلفة قسم للطب العام وقسم آخر للجراحة وغيرها هو مكان راحة للمريض. ذكر إبراهيم نصر الله المستشفى عند ما لم يأكل الولد منذ أيام فقال حوله الطبيب إلى المستشفى عندما استيقظ وجد نفسه مربوطاً بخيوط بلاستيكية يندفع فيها ما يشبه الماء إلى عروقه"⁴

¹- إبراهيم نصر الله طيور الحذر ص 08

²- غاستون باشلار ، جماليات المكان تر: غالب هلس المؤسسة الجامعية للدراسات ط 2 ، بيروت 1984 ص 38

³- إبراهيم نصر الله طيور الحذر ص 23

⁴- المرجع نفسه ص 119

وعند مرض عائشة والدة الطفل ذكر المستشفى في الرواية هز الطبيب رأسه: يلزمها مستشفى وتحاليل فصعد بها يوسف إلى مستشفى لوزميلا حيث كان بإمكانها أن تتعالج لأن لديها بطاقة وكالة الغوث¹ - السجن:

هو ذاك المكان المغلق المظلم المخيف بين جدران يغطيها القهر والظلم، مكان تنكسر فيه الإرادة والرغبات تسلب فيه الحرية كسلب الجنين من أحشاء والدته ووصلا بما تم ذكره ننوه في هذه النقطة تحديداً إلى تعريف حسن بحراوي للسجن حيث قال " ليس السجن فضاء انتقال وحركة وإنما هو بالتأكيد فضاء إقامة وثبات وفضلا عن ذلك فإن الإقامة في السجن خلافاً لما سواها ، هي إقامة جبرية لايد للنزول في تحديد مدتها أو مكانها يضاف إلى ذلك اتصاف فضاء السجن بالضيق و المحدودية وهما صفتان قد لا تعرفهما أماكن الإقامة الاعتيادية كاليوت والمنازل²

المكان المفتوح:

هي تلك المواقع الجغرافية الواسعة التي لا تغلقها جدران أو أسقف و ما هو طبيعي كالحدايق والبساتين وآخر من صنع الإنسان كالملاعب والمرافق الرياضية ، لكنها تصب في مصب واحد ألا وهو أنها جميعها توحى بالحياة والترفيه. وقد مهد مهدي عبيد في حديثه عن الأماكن المفتوحة بقوله " إن الحديث عن الأمكنة المفتوحة هو حديث عن أماكن ذات مساحات هائلة توحى بالمجهول كالبحر والنهر أو توحى بالسلبية كالمدينة أو هو حديث عن أماكن ذات مساحات صغيرة كالسفينة والباخرة كما كان صغير يتموج فوق أمواج البحر"³ من خلال تعريف عبيد يتبين أن المكان المفتوح هي تلك المساحات المدهشة والتي تكشف عن المجهول وما يسبح بينه

¹- إبراهيم نصر الله "طيور الحذر" الفلسطينية الدار العربية للعلوم بيروت طبعه 5، 2012 صفحته 48

²- حسن بحراوي بنية الشكل الروائي المركز الثقافة العربي، بيروت ط1 1990

³- مهدي عبيد جماليات المكان في ثلاثية حنا مينه ص95

وقد ذكر إبراهيم نصر الله في روايته طيور الحذر الكثير من الأماكن المفتوحة كالوادي وسوق الحلال والشوارع وساحة المخيم وسوف يتضح الأمر أكثر في الجدول المقابل:

المكان	تعريفه
سوق الحلال	من الأماكن المفتوحة التي يتوافد الناس عليها ويكون الإقبال إليها كثيرا ، فالأسواق تتعدد غايتها فمنها ما تكون وجهته للتسوق ومنه فقط التجوال فالحركة في الأسواق كثيرة ودائمة يوجد بها السلع على اختلافها القديم والجديد الجميل ذو الجودة والركيك الرديء . أما عن سوق الحلال فقد حملت دلالة في رواية إبراهيم نصر الله "طيور الحذر" بقوله وسوق الحلال ، حيث الماعز والأغنام والجمال هناك في الوادي كائنات عجيبة وصغيرة أيضا¹ - وفي موضع آخر قال " يعرف أن أمه تأتي في نهاية السوق حيث² لا شيء سوى البقايا حيث لا نساء يرينها ويعايرنها بأنها لا تبتاع سوى الزبالة " ³
الشوارع	تعد الشوارع من الأماكن المفتوحة الواسعة لا مدخل ولا مخرج لها فكل سواء تعمه حركة ونشاط دائم ضجيج السيارات والمارة وهذه الشوارع تختلف بين شوارع رئيسية وأخرى الثانوية تملؤها عمارات مؤسسات وغيرها من المباني وفي موضع الرواية يقول نصر الله " " شوارع ضيقة بظلة لخيلة أزقة طويلة تعبرها قنوات بطولها. مياه آمنة بروائح كريهة ترق حولها حشرات من أشكال مختلفة " ⁴

¹ - إبراهيم نصر الله روايه بور الحذر صفحه 63

² المرجع نفسه صفحه 261

³ - المرجع نفسه صفحه 110

2- التشكيل النصي:

أ- علاقة العنوان بالمتن:

- يعتر العنوان : العتبة الأولى التي تحدد جنس الموضوع وقد عرفه أوشان بقوله أن العنوان بنية دالة من بنية النص ونسق من أنساقه اللغوية وما هو في الواقع إلا بنية أولى لدخول عالم النص واقتحامه " ¹
- كما أن للعنوان وظائف متعددة كالوظيفة المرجعية (المرجع) والوظيفة الإفهامية (المرسل إليه) والوظيفة الشعرية (الرسالة) ، وقد تتسع لدى (هنري ميتران) لتشمل الوظيفة التعيينية والوظيفة التحريضية والوظيفة الأيدلوجية ، وقد اعتبره (جاك دريدا) كثيرا بحكم موقعه معلقا على سقف النص ²
- ومن خلال التعريف الذي قدمه أوشان لنسنتج أن العنوان هو جزء أساسي من النص ، ويشكل نمطا لغويا يساعد في تنظيمه وفهم محتواه كما أن عنوان رواية طيور الحذر يحمل دلالات عديدة وعميقة مختلفة بين البطل وهو الصغير والعصافير التي جاءت على صورة الإنسان فهو في كل مرة يحذرهما وحرصه على تحذيرها يرمز إلى حماية البراءة والحرية. وهذا ما يمكن تمييزه من خلال بعض المقولات التي أسردت في النص. قال (الصغير) والعصفور أيضا هو يغني ونحن نتكلم هو لا يستطيع أن يقول لك انه لا يجب أن تكسر جناحه لكنه بدل أن يقول ذلك ينزف ³
- وقف محققا في الطائر كما لو انه يراه للمرة الأولى ملونا وجميلا كان على قمة الشجرة يغني والصغير تحت التوت كاتما أنفاسه غارقا في بحر سحر الكائن السماوي ⁴

¹ علي أوشان السياق والنص الشعري (من البنية إلى القراءة) دار الثقافة للنشر والتوزيع الدار البيضاء المغرب 2000 م

الصفحة 142

² - المرجع نفسه الصفحة 142

³ - إبراهيم نصر الله طيور الحذر الملهاة الفلسطينية صفحة 97

⁴ - المرجع نفسه صفحة 59

من خلال هذه التغيرات للصغير نحو العصافير نتأكد بان علاقة الصغير بالطيور ليست علاقة إعجاب وفقد بل يرى بأنه يشترك معها في نفس المصير (مقيد ومراقب، قلق وخوف)

ب -النسيج السردى وتشكيل الأحداث:

عند بداية تتبع أحداث الرواية فإنها تبدأ بحوار بين الطفل الذي لازال في رحم أمه ووالدته وكأنهما في العالم الخارجي معا ، وتتطور أحداث الرواية عندما قرر الصغير الخروج إلى العالم الخارجي قبل مواعده بشهر فهو يرى أن الأيام والشهور التي قضاها في بطن والدته مضیعة للوقت.

ومن أهم الشخصيات الرئيسية التي دامت في أحداث الرواية نذكر

1 - الشخصية الرئيسية (الطفل الصغير).

2- الأم عائشة وأختها مريم.

3 - الوالد علي.

4- حنون.

5- أم خليل.

6- العمة أم ثريا.

والحادثة في العمل القصصي هي مجموعة من الوقائع الجزئية المرتبطة والمنظمة على نحو خاص هو ما يمكن أن نسميه "الإطار" ففي كل القصص يجب أن تحدث أشياء في نظام معين....والحادثة الفنية هي تلك

السلسلة من الوقائع المسرودة سردا فنيا. التي يضمها إطار خاص¹

ما نفهمه من الحادثة القصصية من الناحية الايجابية أنها تستخدم أساليب وأفكارا جديدة في السرد تتمثل في

بعض النقاط منها تعدد الأصوات والرؤى، التجريب في اللغة والأسلوب وبالمقابل تجعل الحادثة من القصة

أكثر تعقيدا وصعوبة. كما ذكر الدكتور مرشد احمد" أن إحساس الإنسان بالزمان هو احد مظاهر حادثة

الرواية لان الرواية ألحديثه لم تعد تركز على تصوير الشخص أو الأحداث بقدر ما تهتم بإبراز المتغيرات

النفسية التي تحدث داخل الإنسان نتيجة إحساسه القلق بإيقاع الزمان".²

¹ - عز الدين إسماعيل : الأدب وفنونه (دراسة ونقد) دار الفكر العربي مدينة النصر القاهرة 2013 ص104

² - أحمد مرشد البنية والدلالة (في روايات إبراهيم نصر الله) ص54

قال إبراهيم نصر الله على لسان الشخصية الرئيسية: " لن تصدقه أمه حين يقول لها إنني أتذكر كل ما حدث كما لو انه يحدث الآن وغدا..... لا تنسي أنني كنت الحاضر وأنت الغائبة في تلك اللحظات....." ¹ وفي الأخير نلاحظ أن رواية إبراهيم نصر الله (طيور الحذر) تتميز بأسلوب يمزج بين الواقع والرمزية

ج- مدلول الشخصية:

تساهم الشخصية في توضيحي فكرة الكاتب الروائي، فهي تحرك الأحداث وتربطها ببعضها من البداية إلى النهاية وذلك من خلال ملامحها، تصرفاتها وعلاقتها ببقية الشخصيات. "ولأن الشخصية الروائية بحكم قدرتها على حمل الآخرين على تعرية الطرف الآخر وطرف من أنفسهم كان مجهولا إلى ذلك الحين فإنها تكشف لكل واحد من الناس مظهرا من كينونته التي ما كانت لتكشف فيه لولا اتصال الذي حدث عبر ذلك الوضع بعينه"² الشخصيات الروائية:

تتضمن كل رواية شخصياتها الخاصة بها تظهر من خلالها ميزاتها أحداثها وتصرفاتها وكيف هي تسير مع القضايا، والشخصيات في رواية طيور الحذر جسدت وبصمت صورة الواقع الذي مر على الفلسطينيين بحذافيره رأينا كيف تسير الشخصيات مع المحتوى السردى وكيف طبقت حالات الفزع والخوف التي يمر بها الفلسطيني على العصافير. فالشخصيات في الرواية هي المحرك لأحداث القصة والنص الروائي ككل.

¹ - إبراهيم نصر الله، الطيور الحذر، صفحه 02

² - عبد الملك مرتاض في نظرية الأدب بحث في تقنيات السرد صفحه 79

وأثناء تتبع أحداث الرواية نرى بان بعض الشخصيات كانت لها مساحة واسعة وصوره مفتوحة بين الصفحات وهذه الشخصيات دائمة الحضور مثل

الصغير، عائشة (أمه) ، حنون

وشخصيات أخرى تظهر بين الحين والآخر نحو علي ، صديق الصغير ، أم خليل بالإضافة إلى بعض الشخصيات نادرة الحضور كخالته مريم ، العم ثريا ، يوسف سعود

كما أن حصر أسماء الشخصيات وتمحيصها والتمعن في ماهيتها كل ذلك مكّني من تحديد أشكال اختيار الأسماء ووجدت أنها أخذت الأشكال التالية

الشكل 01 عرض الاسم منفردا مجردا من اللواحق الأخرى فتغدوا الشخصيات بهذا الاسم المفرد في البدء
الشكل 02 إضافة مركب جديد مثل الاسم يجعله يشكل مساحة نصية أو تتسع وفق نوع المركب الذي أضيف

الشكل 03 منحها اسما وصفيا يحدد جنسها إما مفردا (نساء فتيات) الاسم الوصفي تعبير عمري

الشكل 04 تسميتها استنادا إلى الصفة المركبة التي تميزها تميزا خاصا (ذات العينين الجميلتين) والروائي بهذه التسميات يهدف إلى تمكين المتلقي من الوصول إلى العمق النفسي للشخصية¹

وإذا رحنا نبحث عن شخصية (الطفل الصغير) فيتبين أن ذكر اسمه لم يصرح به مباشرة لأسباب تعود دلالاتها إلى الرواية: "وقلت سأظل أفكر بأجنحتي دائما كي لا أنساها. كنت أراهم يقتربون واسمعهم أكثر....."²
ويمكن تحديد الشخصيات في رواية طيور الحذر من خلال:

- الشخصيات الدينية
- الشخصيات السياسية
- الشخصيات الاجتماعية

¹- احمد مرشد ، البنية والدلالة (في روايات إبراهيم نصر الله) المؤسسة العربية لدراسات والنشر ، بيروت ، ط1 ، 2005

²- إبراهيم نصر الله ، طيور الحذر ، ص321

أ- الشخصيات الدينية

من بين الشخصيات الدينية شخصية (الشيخ) لم يذكر اسمه في نص وأحداث الرواية بل ذكرت بعض الصفات والأخلاق الحميدة الجيدة له كالوقار والهيبة وكبار السن وغيرها من الصفات الدالة على الإيمان ، كما أن هذه الشخصية الدينية حظت باحترام ومحبة أهل المخيم الوحدات ، وهذا ما جاء على لسان السارد " متشبهاً بزهرة إيمانه ، تلفت حوله ، وجد الوجوه كلها محدقة به " ¹

ب- الشخصية الاجتماعية :

تجسدت هذه الشخصيات في الرواية مثل حنون ، عائشة علي ، أم خليل، وهذه الشخصيات تجمعهم وتشترك في كونها أنها من الطبقة نفسها (الفقيرة) كل واحد منهم دفعت الظروف القاسية نحو العالم الخارجي لكسب عيشه وبالأخص أم خليل تلك المرأة الذي فقدت ذراعها الأيمن (زوجها) إثر قذيفة صهيونية " لكن الأمر الذي لم يكن قادراً على إخفائه ، هو ذلك الانفجار الرهيب والشظايا الطرية الحارةللمموه عن صخور الجبل عن وجوههم " ²

ج الشخصية السياسية:

يمكن التمثيل لهذا النوع من الشخصيات بشخصيه سلمان احد ضباط جيش الإنقاذ الذي وقعت في حبه مريم الشقراء وإصرارها على انتظاره ورفض الزواج من أي شخص آخر ³

- تحليل بناء الشخصيات:

ولمعرفة كيفية وطريقة بناء الشخصيات لابد من معرفه ملامحها الخارجية والداخلية" فالرواية تملك قدرة خاصة على جعل شخصياتها مقبولة كأنهم أشخاص واقعيون يخوضون تجربة معاشة أو يمكن أن تعاش " ⁴

¹- ابراهيم نصر الله رواية طيور الحذر الصفحة 40

²- المرجع نفسه صفحة 39

³- مرشد احمد البنية والدلاله في روايات نصر الله الصفحة 71

⁴- حسن بحراوي بنيه الشكل الروائي الصفحات 300

ومن خلال ما ذكر سوف نضع تقديم وصف خارجي لأهم شخصيات الرواية.

01 الطفل الصغير اسمر وابيض في الوقت نفسه، ولد رضيع يحبو، ثم عمره ثلاث سنوات ليس بطويل أو قصير.

02 عائشة سمراء نحيلة وضعيفة شعرها طويل

03 علي عمره 17 سنه يمتن الحدادة معتمرا الكوفية وقمبازا

04 مريم شقراء الشعر بجديلتين جميلتين

05 حنون طفلة صغيرة جميلة¹

-البناء الداخلي:

بعد الانتهاء من الوصف الخارجي للشخصيات نقوم على معرفة صورة البناء -الوصف الداخلي للشخصيات المهمة في الرواية

الطفل الصغير: شخصية محبة كثيرا للعصافير، ممتلئة للعديد من الأحلام كتحرير فلسطين.

عائشة : امرأة محافظة على بيتها وأسرته معينة لزوجها

علي: رجل يعمل بجهد في الحدادة من اجل قوت حياته والعيش بكرامة.

مريم: الشخصية المدللة وتحب سليمان وحلم اللقاء به.

حنون اسمها ينطبق على صفاتها هادئة وأخلاقها الجميلة²

أبعاد الرواية :

- درجة التجريب في رواية طيور الحذر :

لم تعد التقنيات التقليدية كافيته للاستيعاب جميع العلاقات الجديدة التي تنشأ مع كل مفهوم جديد في مضمون الرواية. لذلك أصبح من الضروري أن تبني أشكال جديدة على مستوى التقنية واللغة والأسلوب والتأليف لتواكب تطور السرد والعلاقات التي ينتجها³

¹ - إبراهيم نصر الله طيور الحذر ص61

² - المرجع نفسه ص 243

³ - بتصرف بوتور ميشال، بحوث في الرواية الجديدة ، ترجمة فريد انطويس منشورات عبيدات بيروت ط3 ، 1986 ، ص-07

من خلال هذا نفهم بان التجريب في الرواية هو محاولة تجديد أسلوب الكتابة والخروج عن القواعد التقليدية ، مثل تغيير ترتيب الأحداث هذا ما قام به نصر الله في روايته طيور الحذر يبدأ في سرد الأحداث من الأخير إلى الأول ثم يذهب لسرد الأحداث من النهاية ثم يعود تدريجيا إلى البداية ويسمى هذا الأسلوب بالاسترجاع الفني.

أ- التوظيف الغرائبي والعجائبي في الرواية

- (الطفل البطل) كيف وهو في بطن أمه يدرك الأشياء¹

- (عائشة) المرأة التي أنجبت خمسة أولاد من حمل واحد. "وفي اقل من دقيقه اخرجوا خمسه أولاد"²

فرحا لان القضية لم فرحا لان القذيفة ألصقتني بالأرض لم تصل لعصافيري فرحا لأن عصافيري كانت ترتفع وترتفعفرحا لأنهم حين وصلوا لم يجدوا غير قميصي في المكان".³

ومن خلال هذه الأمثلة يتجلى العنصر العجائبي والغرائبي في الرواية من خلال بناء عناصر دلالية تتشكل ضمن جماليات وأبعاد محددة تعكس رؤية حدثية وتنتج أساليب السردية متميزة.

درجه استخدام العناصر السردية :

اعتمد إبراهيم نصر الله في روايته على تقنيه كثيرة ومختلفة وقد تميزت بالحدثا ساعدت في بناء الشخصيات وكذا الحدث وعلى رأسها :

1- تقنيه الاسترجاع الزمني : (الفاش باك) يعتمد على هذه التقنية للاسترجاع الأحداث ماضيه داخل سياق الرواية.

2- تقنيه التقطيع الروائي: من احدث التقنيات السردية ، تستخدم لتقسيم الرواية إلى مقاطع غير متسلسلة زمنيا ومكانيا .

بالإضافة إلى تقنيه المونولوج الداخلي وتوظيف بعض الشعر والأغاني

¹ - ابراهيم نصر الله طيور الحذر الصفحه 07

² المرجع نفسه صفحه 139

³ المرجع نفسه صفحه 321

التركيب الزماني والمكاني ودوره في ربط الأحداث

1- الهيكل الزمني

مما لا شك فيه حسب قول عبد الملك مرتاض في كتابه في نظريه الرواية بحث في تقنيات السرد " أن التعامل مع الزمن مثله مثل التعامل مع الشخصيات و اللغة وبقية المشكلات السردية الأخرى. يحتاج إلى شيء من البراعة الاحترافية والذكاء الأدبي القادم على اكتساب التجربة والممارسة " ¹.

"كما يشمل الزمن تقليبيه الأحداث، وتشويش بنائها بتقديم ما يحب أن يؤخر، وتأخير ما يحب أن يقدم فانه يشمل الأزمنة المحدودة التي تمثل في استعمال أزمنه الأفعال" ²

ومن خلال قول عبد الملك مرتاض أن التعامل مع الزمن في الرواية يشبه إلى حد سواء التعامل مع الشخصيات وكذا العوامل السردية.

ينطلق جرار جينيت من قوله لكريستيان ميتز يؤكد فيها أن " كون الحكى مقطوعة زمنية مرتين فهناك من جهة زمن الشيء المحكى ومن جهة ثانية زمن الحكى ، أي هناك زمنين: زمن الدال وزمن المدلول. ³

ولدراسة نوعيه العلاقة بين زمن القصة وهذا الزمن الزائف: زمن الحكى recit حسب هذه المحددات الأساسية الثلاثة.

1- علاقات الترتيب order الزمني : بين تتابع الأحداث في المادة الحكائية dieges وبين ترتيب الزمن الزائف وتنظيماتها disposition في الحكى.

02 - علاقات المدة أو الديمومة dureé المتغيرة بين هذه الأحداث أو المقاطع الحكائية والمدة الزائفة pseudo durée طول النص وعلاقتها في الحكى :علاقة السرعة التي هي موضوع مده الحكى.

03- علاقة التواتر fréquence بين القدرة على التكرار في القصة والحكى معا معنى آخر يبحث في نوعيه العلاقة بين القصة والحكى ⁴

¹ عبد الملك مرتاض، في نظريه الرواية، بحث في تقنيه السرد صفحه 192

² المصدر نفسه صفحه 192

³ سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، (الزمن السرد التنبير) ط3 ، المركز الثقافي للطباعة والنشر والتوزيع بيروت 1997 ، ص 76

وسنكتفي بدراسة زمن الرواية (طيور الحذر) بواسطة محورين فقط

أ- الترتيب على مستوى الاسترجاع والاستباق

ب- المدة

- الاسترجاع مفارقة زمنية تعيدنا إلى الماضي بالنسبة للحظة الراهنة استعادة لواقعة او وقائع حدثت قبل اللحظة الراهنة (أو اللحظة التي يتوقف فيها القص الزمني لمساق من الأحداث ليدع النطاق لعملية الاسترجاع).¹

وجنيت أكد أن كل استرجاع يشكل بالقياس إلى الحكي الذي يندرج فيه أو يضاف إليه حكيًا ثانيًا تابعًا للحكي الأول وقد حدد ثلاثة أنواع من الاسترجاعات هي :

أ- الاسترجاعات الخارجية: يتناول حادثه اسبق من المنطلق الزمني الأول ولذلك تظل سعته كلها خارجة سعة الحقل الزمني للمحكي أول.²

ب- الاسترجاعات الداخلية: إن الحقل الزمني للاسترجاع الداخلي في الحقل الزمني للمحكم الأول، لأن مداه لا يتسع لما هو خارج المحكي الأول، فهو جزء منه ولذلك يتم الاسترجاع الداخلي من داخل زمن المحكي الأول. إلا أن الإشارة إليه تأتي متأخرة عن بداية الحكي.

(جينيت) صنف الاسترجاعات الداخلية إلى نوعين مختلفين هما الإسترجاعات الخارج حكاية والاسترجاعات الداخل الحكائية³

ج- الاسترجاعات الجزئية : الاسترجاع الجزئي يحكي لحظة من الماضي ، تظل معزولة في تقادماها ، ولا يسعى إلى وصلها باللحظة الحاضرة. وهو لا يصلح إلا لنقل خبر معزول الى المتلقي ، ضروري لفهم عنصر معين في مسار الأحداث⁴

أ- تمثل الاسترجاع في رواية (الطيور الحذر) حيث قالت عائشة " كنا نسير، تلاحقنا الطائرات، تلقي الكيمازين فتحرق الشجر والحجر، يتموج الشاطئ ، فنمشي معه من الشمال إلى غزه قطعناها مشيا في 48 كنا مهاجرين".⁵

ب -

وظهر الاسترجاع الداخلي (الخارج حكاية) ادخل مريم إلى النص الروائي: "مريم التي انتفضت، ولم يكن هناك حائطأيام العز التي عاشتها... تلك الصبية الشقراء التي وقعت في حب ضابط شاب من جيش الانقاذ".⁶

¹ جبرالد برنس المصطلح السردي ترجمه عابد خزندار المجلس الأعلى للثقافة الطبعة الاولى القاهرة 2023 صفحه 25

² احمد مرشد البنية والدلالة الصفحه 238

³ المرجع نفسه صفحه 244

⁴ المرجع نفسه صفحه 257

⁵ ابراهيم نصر الله طيور الحذر صفحه 293

⁶ ابراهيم نصر الله ، طيور الحذر ص 29

مثلت صورة الاسترجاع الجزئية في الرواية " كان التعب قد هدهم بعد مسيرة طويلة على الأقدامالطعام
1."

ب-الاستباق

مفارقة نتجه نحو المستقبل بالنسبة إلى اللحظة الراهنة(تفارق الحاضر إلى المستقبل)، إلماح الى واقعة او أكثر ستحدث بعد اللحظة الراهنة او اللحظة التي يحدث فيها توقف للقص الزمني ليفسح مكانا للاستباق
....

والاستباق له مدى أو نطاق محدود فهو يغطي مدة محددة من زمن القصة وله أيضا بعد محدد²
كما أنها قد تأتي على شكل إعلان ANNONCE عما ستؤول إليه مصائر الشخصيات مثل الإشارة إلى احتمال موت أو مرض أو زواج بعض الشخص ويسي جنيت هذا النوع بالإستشرافات الخارجية تميزا لها عن الإستشرافات التكميلية التي تأتي لتملئ ثغرة حكاية سوف تحدث في وقت لاحق من جراء أشكال الحذف المختلفة التي تتعاقب على السرد ، وعن الإستشرافات التكرارية التي تكرر مسبقا ، مقطعا سرديا لاحقا³

- في الجدول التالي سنأخذ أمثلة من رواية " طيور الحذر " لتوضيح أنواع الاستباق

نوع الاستباق	مثالة من الرواية (طيور الحذر)
استباق خارجي	سيجد نفسه ثانية متمرغا في التراب وخالته مريم ... بعد شهر ص 266
استباق داخلي (تكميلي)	هنا يسرد الراوي معاناة أهالي (جبل النظيف) من العمل بالكسرات ص 297- 298
استباق داخلي (تكراري)	مريم قالت سيعود سليمان يا عائشة سيأتي ذات يوم ولم تكن عائشة مطمئنة ستجده ص 69

¹- إبراهيم نصر الله، الصفحة 34

²- مرشد احمد ، البنية والدلالة في روايات نصر الله إبراهيم صفحه 267

³ حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي صفحة 132

ب- المدة الزمنية:

بين جرار جينيت انه بالإمكان تحديد سرعة الحكاية، وذلك بالعلاقة بين مدة هي مدة الحكاية مقيسة بالثواني والدقائق والساعات والأيام والأسابيع والشهور والسنين وطول هو طول النص المقيس بالسطور و الفقرات والصفحات موضحا صعوبة تصور وجود حكي لا يقبل أي تغير في السرعة. واقتراح أربع تقنيات زمنية لمعرفة كيفية اشتغال سرعة الحكي الروائي وهي المجل ، الوقفة الوصفية، الحذف والمشهد¹ المجل *sommaire* : تعتمد الخلاصة في الحكي على سرد أحداث ووقائع يفترض أنها جرت في سنوات أو في أشهر أو ساعات واختزلها في صفحات أو اسطر أو كلمات قليلة دون التعرض للتفاصيل² كما رمز له جينيت زمن الحكي ، زمن الحكاية . ومن خلال التمعن في مظاهر تجلي المجل في مدونة إبراهيم نصر الله الروائية تبين انه تجلى في ضوء علاقته بالزمن الروائي في مظهرين محدد وغير محدد

1) المجل المحدد

إن المجل وفق هذا المظهر يعمل على تحديد الزمن الذي تستغرقه الأحداث الروائية التي يحتويها ، ولمعرفه كيفية اشتغاله يمكن الاستئناس بعدد من السياقات الحكائية³

2 المجل الغير محدد

وفق هذا المظهر ينأى عن تحديد الزمن الذي تستغرقه الأحداث الروائية التي يحتويها ولمعرفة منحنى اشتغاله يمكن معاينه السياقات الحكائية التي ورد فيها. مثال عن المجل (الخلاصة) في الرواية

نوع المجل	مثاله من الرواية
مجل محدد	قال الراوي "أسبوعان مر على عائشة، عائشة لم تعد تتعافى بين الخيام لأقل سبب ص ¹ 37

¹ - احمد مرشد البنية والدلالة صفحته 283

² - حميد حميداني ، بنيه النص السردي (من منظور النقد الأدبي) ، ط 1 ، الناشر المركز الثقافي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، 1991 ص 76

³ - مرشد احمد، البنية والدلالة ص 284

الحذف (القطع) :

- إن القطع عادة ما يكون في الروايات التقليدية مصرحا به وبارزا. غير أن الروائيين الجدد استخدموا القطع الضمني الذي لا يصرح به الراوي وإنما يدركه القارئ فقط بمقارنة الأحداث بقرائن الحكي نفسه²
- وقد ظهر الحذف في الرواية على ثلاثة أوجه
 - الحذف الصريح (المحدد والغير محدد)
 - الحذف الضمني
 - الحذف الافتراضي³
- مثال عن الحذف الصريح وبالتحديد المحدد في الرواية " بعد أسبوع، أسبوع واحد من الهزيمة، دخل بوابة البيت باكرا على غير عادته ونثر رزمة هائلة من الورقوبكى الزوبعة"⁴
- مثال عن الحد في الضمني والافتراضي في نص الرواية
- ولكنهم لو خيروني بين شجراتهم الصغيرة الطيبة تلك لقلت لتذهب الثياب إلى أم خليل، لتذهب لاي أم أنا أريد القطعة الزرقاء.....⁵
 - " امتدت يدها قبضت على كتفيه... جذبته من كتلة الملابس الغربية العجيبة التي يرزخ تحتها فغدى به إلى جانبها. قالت أختك " راح يقتلها البرد "حذف ضمني
 - الوقفية الوصفية فتمطط الزمن السردى تجعله وكأنه يدور حول نفسه ، ويظل زمن القصة خلال ذلك يراوح مكانه بانتظار فراغ الوصف من مهمته
 - وهكذا يعمل على إبطاء السرد أو على الأقل يخفف من سيره⁶
 - ويمثل للوقفة الوصفية في الرواية من خلال المقطع: " معلبات الاسمنت تنتشر على مسافات لا يجدها نظر ولا يدركها خيال لعبة التكرار في الغرف الصغيرة في المساحات الضيقةيلف المدى⁷

¹ - المرجع نفسه ص 289

² - حميد لحمداني، بنية النص السردى ص 77

³ - مرشد احمد ، البنية والدلالة ص 294

⁴ - إبراهيم نصر الله، " طيور الحذر " ص 291

⁵ - إبراهيم نصر الله طيور الحدث ص 12

⁶ - حميد لحمداني، بنية النص السردى ص 83

⁷ - إبراهيم نصر الله طيور الحدث ص 79

ثانيا الحيز المكاني في الرواية:

وما نلاحظه أن الروائي إبراهيم نصر الله منح المكان في هذا النص الروائي ابعدا بنائية مميزة ذات طابع واقعي، لأن جوهر الحكاية هو القضية الفلسطينية التي يستحيل تجريدتها على مستوى المكان ، على الرغم من كونها قضية الإنسان المضطهد لان سمة واقعيها تكتسب دلالتها من واقعية المكان نفسه¹

ثالثا كيفية بناء الأمكنة ودورها في الرواية :

وتكمن أهمية المكان في كيفية تموضعه بصورته البنائية على الفضاء الورقي الأبيض لتلمس مظاهر كينونته التخيلية وهذا يعني أن دراسة بنية المكان يجب أن تنبثق من داخل نص الروائي وفق مظاهر تموضعه البنائي بعيدا عن خصائص الأمكنة المرجعية لان دراسة المكان فنية وليست فيزيائية... ومن خلال التدقيق في الصورة الكلية لبناء المكان الروائي في رواية إبراهيم نصر الله تبين أن الأماكن الروائية يمكن أن تصنف إلى نوعين .

أ_ أماكن محددة . ب_ أماكن غير محددة

الأماكن المحددة :

إن تحديد المكان يتم بمنحه اسما خاصا يميزه عن الأماكن الأخرى والروائي قد يعتمد إلى هذا الأسلوب من أجل الإهام بواقعية المكان المتخيل، لإقناع المتلقي بان الحكاية التي يقرأها حقيقية²

- مخيم الوحدات طيور الحذر:

هذا المكان الروائي المحدد هو هو موئل ألحكي لوقوع القسم الأكبر من الأحداث فيه، والقسم وقع في جبل النظيف الذي تم بنائه فوق الفضاء الورقي الابيض قبل مخيم الوحدات .

وهذان المكانين المتوضعين على الخريطة الجغرافية قرب مدينة عمان

وحكي هذا النص استهل بعبته حكاية عنونت بشهادة حكي الصغير بصيغة المفرد المتكلم³ .

¹- مرشد احمد البنية والدلالة في رواية إبراهيم نصر الله ص156

²- المرجع نفسه ص132

³- المرجع نفسه ص147

بعض الأمثلة عن الأمكنة المحددة وما تحمله من دلالات :

الأمكنة	دلالاتها	الصفحة
بيتنا لم يكن أكثر من غرفة واسعة جدا ، نصفها مغارة ونصفها الآخر مبني من الطين والقش	- عندما نعود إلى وصف البيت لم يكن أكثر من غرفة واحدة متعددة الخدمات ، وهذا يدل على شدة المأساة والنكبة والاستبداد	08
بيوت كثيرة متباعدة ظهرت في البعيد ، أناس يتسلقون حافة الجبل ، ويندسون في ثقوب صغيرة صخرية عرفت فيما بعد أنها مغاور وأنهم يسكنونها ، مغاور كانت موحشة بالذئب والضباع والثعالب .	- في البداية عندما نقرأ بيوت كثيرة متباعدة يتبادل إلى ذهننا أنها بيوت ذات سكن وراحة حقيقية لكنها ثقوب صغيرة في الجبال يتسلقها قاطنوها لوصولها . وهذه الصورة تشبه بشكل كبير مغارة الحيوانات وهذا يؤكد بأن الإنسان الفلسطيني أحتقر ذاتيا وسلبت كرامته .	34

- إن تفاعل الأمكنة مع الأزمنة يسمح بممارسة قدرة الفهم والمعرفة .

وللمكان أدوار مختلفة في كيفية بناء العمل الروائي ، وبتحديد وظيفتين رئيسيتين في رواية " طيور الحذر "

1- الوظيفة الخارجية : 2- الوظيفة الداخلية :

الوظيفة الخارجية : المكان بإنجازه بهذا النوع من الوظائف ينزاح عن التحكم في مجرة سريان الأحداث الروائية والتأثير في الشخصيات الروائية وعلاقتها ... ومن أهم الوظائف الخارجية التي أنجزها المكان في رواية إبراهيم نصر الله .

أ- الوظيفة المعرفية : تتمثل هذه الوظيفة أساسا في تقديم معطيات البيئة في المستويات الإجتماعية الاقتصادية التي تحيل عليها الأماكن بسماتها المختلفة .¹

¹ - مرشد أحمد ، البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله ص 210-211

2- الوظيفة النقدية: تتمثل هذه الوظيفة في جعل المكان وسيلة لتحقيق وظيفة نقدية لا تقتضيها

الحكاية. والمكان في انجازه لهذه الوظيفة يكون متساوقا للإيديولوجية الروائي وليس لمحتوى الحكاية.¹

الوظائف الداخلية : المكان في انجازه لهذا النوع من الوظائف يلعب دورا أساسيا في التحكم في بمجرى سريان الأحداث الروائية والتأثير في الشخصيات الروائية بالكشف عن مشاعرها وتحديد علاقتها وعندما يمنح المكان هذه الأهمية فإنما مواقعه وملامحه ودلالته تكون محكمة وفاعلة ، والوظائف الداخلية التي أنجزها المكان في رواية "إبراهيم نصر الله" هي :

أ- التحفيز الحكائي

: هو انبعاث الأحداث الروائية بفعل اختراق الشخصية للمكان فتتداعى الأحداث الماضية التي وقعت في المكان نفسه والمكان ينهض بإنجاز هذه الوظيفة في مسار الحكاية .

ب- المساهمة في إبراز مشاعر الشخصيات الروائية : ينهض المكان بإنجاز هذه الوظيفة حين يجعل قوة فاعلة في الشخصية الروائية ، حيث يدفعها للتعبير عن ما يجول في دواخلها من مشاعر

ج- المساعدة على نشوء علاقة بين الشخصيات الروائية : ينهض المكان بإنجاز هذه الوظيفة في نص الروائي حيث تنشأ علاقة صداقة تستمر حتى نهاية الحكاية ، بين شخصيتين روائيتين في رقعة مكانية محددة تتميز بخاصية معينة²

د- التعبير عن الترابط الجماعي : يبرز الترابط الجماعي من خلال التضامن بين أعضاء الجماعة والتعاون على إنجاز نشاطات متطابقة مع معايير الجماعة³

- إن قيام المكان بهذه الوظائف يمكن الشخصية من قوة التعبير وحدوث رابط متين بين مختلف الشخصيات كما أن المكان هو المسير والمتحكم في أحداث الرواية وأزماتها .

¹- أحمد مرشد ، البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله ص215

²- المرجع نفسه ص 217-219

³- المرجع نفسه 224

صلة الزمان والمكان بالشخصيات

إن ظهور الشخصيات ونمو الأحداث التي تساهم فيها هو ما يساعد على تشكيل البناء المكاني في النص، فالمكان لا يشكل إلا باختراق الأبطال له وليس هناك بالنتيجة أي مكان محدد مسبقاً وإنما تتشكل الأمكنة من خلال الأحداث التي يقوم بها البطل ومن المميزات التي تخصهم.

وعلى هذا الأساس فإن بناء الفضاء الروائي يبدو مرتبطاً بخطة الأحداث سردية¹ كما أن الفضاء في الرواية ليس سوى مجموعته من العلاقات الموجودة بين الأماكن والوسط والديكور الذي تجري فيه الأحداث والشخصيات التي يستلزمها الحدث، أي الشخص الذي يحكي القصة والشخصيات المشاركة فيها.

فالمكان لا يظهر إلا من خلال وجهه نظر شخصيه تعيش فيه أو تخترقه وليس لديه استقلال إزاء الشخص الذي يندرج فيه².

وذكر هذا بالرواية "أصوات الانفجارات كانت تصلهم تهز المغاور وتجفل الطيور والدواب وتترك غبار السقوف يتطاير يتساقط إنفجارات تنفض الجبل تدري غباره تمزق سفوحه البعيدة والقريبة، تنثرها في الهواء شظايا بيضاء شاهدة على أيام لا تنسى³

ومن خلال هذا كله يتبين أن التغييرات والاختلافات في الامكنة لها دور وتأثير تمثل في تقلبات الحياة المأساوية التي يمر بها المجتمع الفلسطيني يومياً (خوف قلق فقر تمرد).

عطفاً عما قبل وكما قال مرشد احمد أن "السارد خلال حكيه لهذا التغيير الذي اختتم به احد مشاهد الرواية لم يحكي تداعياته وقد اعتمد على الجمع بين الحركة والصوت... وأهمية هذا التغيير تكمن في إخراج الحكاية من رتبة الحكي بمنحها نوعاً من الدرامية⁴.

¹حسن بحراوي، بنيه التشكيل الروائي، (الفضاء، الزمن، الشخصية) ص29

²المرجع نفسه ص 30-31-32

³ابراهيم نصر الله، طيور الحذر ص32

⁴احمد مرشد، البنية الدلالة ص151

تأثير الزمن على الشخصية الروائية : إن تأثير الزمن على الشخصية الروائية يتماشى كذلك مع الأحداث أي هناك علاقة تربط بين الشخصيات الروائية والوقائع الجارية فهو المتحكم والمحدد للرواية ككل فيصبح كاداه للتعبير عن موقف الشخصية الروائية.

ومن خلال لمس مظاهر اشتغال الاسترجاعات الزمنية في روايات إبراهيم نصر الله يمكن القول ، إن الزمن في هذه الاسترجاعات بدا كصورة موحية متقطعة يفسح عملها مجالا للتركيب متقطع الأحداث الروائية ، وهذا التقطيع يتفق مع طبيعة تموضع الأحداث في الذاكرة ومنحي استعادتها فالذاكرة أمست مائه الحكي¹.

الكثير من رجال الجبل كانوا يعملون هناك في الكسارات، يحطمون الصخور، يفجرونها ببارودهم، أشغال شاقه مؤبده، يرزحون تحت ساعاتها الطويلة، بصبر القهر ذاك الذي يعتصرهم منذ اقتلاعهم من جذورهم وتدريبهم في الهواء المر شظايا شقاء وبحث ولا يهدأ عن لقمه عيش مهما كان لونها²

يشكل عنصري الزمن والمكان جزءا أساسيا في الرواية لأنه يمنح للإحداث وأسلوب الحكي استمراريته وذلك باستحضار الأحداث السابقة واللاحقة ، كما أن أسلوب التنويع بين الحكي واستعمال الصور يحافظ على اهتمام المتلقين بالرواية وانجذابه نحوها.

¹ احمد مرشد، البنية والدلالة صفحه 266

² إبراهيم نصر الله، ص 32-33



الخاتمة

الخاتمة :

نصل إلى الختام بعد القراءة و البحث في رواية طيور الحذر للكاتب الفلسطيني إبراهيم نصر الله حيث نذكر أهم النقاط المستوحاة وهي كالآتي :

أولا : تعرفنا وأخذنا مصطلح التشكيل ، وكيف وظفه إبراهيم نصر الله في روايته من حيث البناء والسرد والتجسيد

ثانيا : لقد جسد السارد والشاعر نصر الله ، الصورة الفلسطينية بشكل واقعي وكامل مزج فيه بين الحقيقة والخيال (شخصية الطفل وصورة العصافير العجائبية) للأكثر وضوح وجاذبية .

ثالثا : تفرد إبراهيم نصر الله في أسلوب كتابات حيث أنه لم يعتمد الأسلوب الزمني التقليدي السابق ، بل طبعت رواياته بالتنوع في البنية الزمنية وهي ميزة حديثة ، (سارت على تشكيل بنائي سردي مختلف .

رابعا : تجلّى التشكيل عند السارد إبراهيم من خلال تنقية المفردات والكتابات وكذا البياض والتأطير وهذا التشكيل كان تشكيلا ممنهجاً .

خامسا : كما أن لغة السرد الحكائي هي لغة مفهومة غير معقدة تتماشى بين اللغة الفصحى والعامية.

الملاحق

(1)- التعريف بالروائي : إبراهيم نصر الله : مواليد عمان من أبوين فلسطينيين اقتلعا من أرضهما عام 1948

صدر له شعرا :

الخيول على مشارف المدينة عام 1980 المطرفي الداخل 82- الحوار الأخير قبل مقتل العصفور بدقائق 84- نعمان يشر لونه 84 أناشيد الصباح 84 وغيرها من الإصدارات الشعرية المختلفة الكثيرة .

الروايات :

براري الحمى 1985 ، الأمواج البرية 88 ، حارس المدينة الضائعة 98

الملهاة الفلسطينية ، زمن الخيول البيضاء ، طفل الممحة ، طيور الصخر ، زيتون الشوارع ، أعراس آمنة ، تحت شمس الضحى

كتب أخرى :

- هزائم المنتصرين . السينما بين حرية الإبداع ومنطق السوق 2000 .
- الفن والفنان – كتابات جبرا إبراهيم جبرا في الفن التشكيلي 2000 .
- ديوان – شعر أحمد حلمي عبد الباقي – إعداد وتقديم 2002 .
- ترجم عدد من أعماله الروائية إلى الإنجليزية ، الإيطالية ، الدنمركية ونشرت مختارات من قصائده بالإنجليزية والفرنسية ، الألمانية
- نال سبع جوائز من أعماله الشعرية والروائية من بينها :
1- جائزة عرار للشعر 1991 جائزة تيسير سيول للرواية 1994 –
2- جائزة سلطان العويس للشعر العربي 1997 -¹

¹- إبراهيم نصر الله ، الملهاة الفلسطينية (طيور الحذر) ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، ط5 ، 325ص ، 2012

(2)- مضمون الرواية (رواية طيور الحذر لإبراهيم نصر الله) :

- تعد رواية طيور الحذر من أهم إبداعات الروائي إبراهيم نصر الله ، وقد جاءت تجسيدا لمعاناة اللاجئين الفلسطينيين حيث أستلهم أحدثها من واقع مأساتهم .
- تبدأ أحداث الرواية مع نبض حياة الطفل منذ أن كان جنينا ، يحاور والدته ويصف لحظة قدومه إلى العالم ، وكيف أن خرج على الخارج قبل موعده بشهر بل يقول أن الأيام والأشهر التي قضاه في رحم والدته مضيعة للوقت والسبب وراء خروجه تغريدة العصفور وإعجابه بحنون وهذه البداية للرواية كانت فريدة غير تقليدية انتقل السارد لسرد إحداث لحظات عيش الصغير مع والديه في مغارة مظلمة تمر الأيام وبدأ الطفل يخطوا خطواته الأولى نحو العالم الخارجي و كيف يكتشف تغريدة العصفور وصورة حنون وكذا القطعة الزرقاء (السماء) وراح يكتشف جبل النظيف باقي المغارات وكذا هيئة الأشخاص ويكشف أكثر في المستقبل .
- يكمل السرد إبراهيم نصر الله بحديثه عن حياة عمال أهل الجبل وصوت الانفجار الذي أخذ معه أبو خليل ذاك الرجل الشهم العظيم ، وتدور الأحداث إلى أن يتجه أهل المغارات نحو المخيمات وكيف تزامنت مع أمطار وثلوج الشتاء البارد وكيف لمعاناتهم أن تزيد أكثر مع الشتاء البارد رحلت حنون وأم خليل لمخيم الوحدات تم عائلة الصغير ولكنهما لم يكنا في نفس الوحدة ، راح يبحث عنها في أحد أيام الشتاء المظلمة وهو يسأل في خاطره كيف يمكن العثور على حنون في هذه الدنيا لكن لم يعرف بيتها عاد إلى البيت وتمر الأيام ليتفا جئ بصوت أم خليل برفقة حنون تقطعت أرجلنا ونحن نبحث عن بيتكم ، ولكن هذه المرة عرف الصبي بيت حنون بعد أن لحقها أثناء عودتها مع والدتها لبيتهم .
- كان الأطفال يخرجون في أيام مشمسة يملئون جيوبهم بالحجارة منتظرين رفوف العصافير لاصطيادها ، إلا الصبي فهو يرى أن العصافير مثل الإنسان تطير مثلما نمشي وتغني مثلما نتكلم حاول إخبار الأطفال بذلك وكيف أنها مثلنا تريد الحرية تريد الخروج والابتعاد لكن دون جدوى ، فقرر أن يعلم العصافير الحذر بعد أن يصطادها وينتف ريش ذيلها بعلامة مميزة ، ليجعلها معروفة للجميع بأنها طيوره الخاصة ، فلا يمكن لأحد اصطيادها ، لأنها أصبحت حذرة ومدربة .
- سار الصغير صيادا ماهرا يعرف العصافير واحدا واحدا ويميزها وكيف تقاد الفخاخ يعرف زوايا السراج والمسافة التي تقطعها الأجنحة في كل مرة ، أتعبه التفكير بها بأن يصطادها جميعها

بعضها ينتف ريش ذيلها والبعض يبقي له ريشتان فقط علامة فارقة ثم يتركها ، لكن الأطفال أحسوا بالتحدي عندما قالوا له السهل ليس لك وحدك فقد علمتها الحذر جميعا .

- تحدث الكاتب فيها بعد عن الأطفال وكيف هم يكبرون ويكبر معهم شغبيهم وكيف انعكس على تصرفاتهم ذكورا وإناثا وهم في سن المراهقة كما تم الحديث عن فترة اعتقال أب الصغير (علي) وكيف صار حالهم بعد ذلك من عزلة وانفراد عن الناس حتى خرج لعالم الشغل والمسؤولية في غياب والده وكيف أضع سنة كاملة دون الالتحاق بالمدرسة ، لترك العمل في السوق بعد عودت والده إلى البيت .
- لينقل الطفل خلال فترة قصيرة إلى معسكر الأشبال حيث تعرض لأشد العقوبات .
- في نهاية الأمر ، دخل الصغير إلى مكان مجهول المصير محاولا إنقاذ
- العصافير من القذائف لكن إحداها أصابته ففارق الحياة ، وعندما وصل المدرب برفقة أهل الصغير لم يجدوا في المكان سوى قميصه ، حينها تحقق حلمه ، وحلق مثل العصافير سعيدا بنجاة عصافيره من الأذى .

شرح مفردات من الرواية (طيور الحذر):

- القنباز: هو التوب الفلاحي الفلسطيني ، تختلف أهميته باختلاف نوع قماشه ، وهو يشبه الدشداش الخليجي
- النملية الصغيرة : الخزانة الصغيرة
- أزهار الحنون : شفاف النعمان
- شخته : بوله
- التابعة : في الاعتقاد الشعبي ، كائن غامض وكل ما يعرف عنها أنها تحب إدخال التعاسة لقلب الأم من خلال إبداء الأطفال وإماتهم .
- الواويات : الثعالب .
- الكرز: : سلك معدني في آخره الخيط المربوطة به دودة حين يسحبها العصفور ينطبق الفخ.
- الكعاكل : حشرات أرضية تفضلها بعض الطيور على الدود
- البقج : صرر الملابس المتسخة التي كانت توزعها وكالة للأمم المتحدة على اللاجئين الفلسطينيين كمعونات .
- التوفة : نوع من السكاكر
- بريزة : قطعة عشرة قروش
- تعريفة : نصف قرش
- الحريك : هو الحسون الذي يقوم بدور دودة الفخ للشبكة حين تمر العصافير في السماء يسحب الصياد خيطا في يده موصولا بغصن صغير مثبت في الأرض من نهاية المقابلة للصياد ، ومثبت من وسطه بخيط يمتد على جانبيه ، حيث يسحب الخيط يصبح على شكل A فيرفرف العصفور المربوط من خلف جناحيه وتحت بطنه بنهاية الغصن وحين تراه العصافير وتسمع المنادى تعتقد أن صوت المنادي هو صوت الحريك الحربأجنحته فتهبط إلى جانبه في مدى الشبكة وما إن يشد الصياد حبلها حتى يكون الحريك . والعصافير التي هبطت تحتها !
- خرايط : أكياس صغيرة من القماش .
- الظافر والقاهرة : صواريخ تحدث إعلام كثيرا عنها يملكها الجيش المصري .
- التصنيف : لم سنابل القمح التي تتساقط خلف الحصادين
- القمبز: نوع من الحبوب يقدم للعصافير التي تعيش في الأفقاص
- الزهرات : معسكرات لتدريب الفتيات ومعسكرات لأشبال لتدريب الأولاد .



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

أولا : المصادر

(1) إبراهيم نصر الله ، طيور الحذر (الملهاة الفلسطينية) ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، ط5 ، 2012 .

ثانيا : المعاجم :

(2) ابن منظور ، لسان العرب ، تحقيق (عبد الله علي كبير ، محمد احمد حسب الله ، هاشم محمد

الشاذلي) دار المعارف ، كورنيش النيل ، القاهرة ، ط1 ، ج4 ، 1119

(3) محمود الزمخشري ، أساس البلاغة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1998 .

ثالثا : المراجع العربية :

(4)- أحمد مرشد ، البنية والدلالة (في روايات إبراهيم نصر الله) ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،

بيروت ، ط1 ، 2005 .

(5)- أحمد منور ، ملامح أدبية ، (دراسات في الرواية الجزائرية) ، دار الساحل ، (د.ط) 2008.

(6)- حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي ، (الفضاء ، الزمن ، الشخصية) المركز الثقافي العربي ، بيروت ،

ط1، 1990.

(7)- أحمد لحميداني ، بنية النص السردي ، (من منظور النقد الأدبي) ط1 ، المركز الثقافي العربي

للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، 1991 .

(8)- سعيد السلام ، التناسل التراثي ، (الرواية الجزائرية نموذجا) عالم الكتب الحديث ، الأردن ، ط1 ،

2010

(9)- سعيد يقطين ، تحليل الخطاب الروائي ، (الزمن ، السرد ، التبيين) المركز الثقافي للنشر والتوزيع ،

بيروت ، ط3 ، 1997

(10)- عبد الله ركيبي ، تطور النشر الجزائري 1830-1974 ، دار الكتاب العربي ط2 ، 1978.

(11)- عبد المالك مرتاض ، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد ،عالم المعرفة ، الكويت ، (د.ط)،

1998 .

- 12- عز الدين إسماعيل ، الأدب وفنونه ، (دراسة ونقد) ، دار الفكر العربي ، مدينة نصر ، القاهرة (د.ط) ، 2013 .
- 13- علي آيت أوشان ، السياق والنص الشعري (من البنية إلى القراءة) دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الدار البيضاء ، المغرب ، (د.ط) ، 2000م
- 14- مهدي عبيد ، جماليات المكان في ثلاثية حنامنية (حكاية بحار- الدقل – المرفأ البعيد) منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب – دمشق – د-ط 2011
- 15- وادي فاروق ، ثلاث علامات في الرواية الفلسطينية ، المؤسسة العربية للدراسات ، بيروت ، ط 1 ، 1981.
- ثالثا : المراجع الأجنبية (المترجمة) :
- 16- جون كوين ، النظرية الشعرية ، ترجمة أحمد درويش ، دار غريب ، القاهرة ، مصر ، د.ط ، 2000.
- 17- جيرالد برنس ، المصطلح السردي ، ترجمة عابد خزاندان ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ط 1 ، 2003 .
- 18- غاستون باشلار ، جماليات المكان ، ترجمة غالب هلس ، المؤسسة الجامعية للدراسات ، بيروت ، ط 2 ، 1984 .
- 19- ميشال بوتور ، بحوث في الرواية الجديدة ، ترجمة فريد أنطويس ، منشورات عبيدات ، بيروت ، ط 3 ، 1986 –
- رابعا : الرسائل الجامعية :
- 20) سارة حرز الله ، التشكيل الفني في ديوان نبضات الهوى لأحمد بزيو ، مذكرة ما ستر ، كلية الآداب واللغات ، جامعة محمد خيضر بسكرة : 2016-2017 –
- 21) يوسف محمد ذياب الشحادة ، الرواية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة 1967 – 1993 ، (رسالة درجة ، الماجستير في اللغة العربية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس) فلسطين) .



فهرس المحتويات

إهداء.....	4
شكر وعرفان :	4
مقدمة.....	4
المقدمة :	4
الفصل الأول.....	4
التشكيل في الرواية الفلسطينية.....	4
ماهية التشكيل (لغة واصطلاحا)	4
أ- التشكيل لغة :	4
ب- التشكيل اصطلاحا :	4
الرواية الفلسطينية وتفردهما من الرواية الجزائرية :	4
أ- ما الرواية ؟	4
الرواية الجزائرية ظهورها وتطورها	5
تطورها	6
الرواية الفلسطينية.....	7
أ -نشأتها	7
ب -تطورها.....	7
1-الرواية الفلسطينية بين 1948-1967 :	7
الرواية الفلسطينية بعد عام1967	8
الفصل الثاني.....	5
جماليات التشكيل في رواية طيور الحذر	5
الفصل الثاني : جملاليات التشكيل في رواية طيور الحذر.	10
1- التشكيل الجغرافي المكاني.....	10
المكان المغلق.....	11
- السجن.....	12
المكان المفتوح:	13
2- التشكيل النصي:	15
أ- علاقة العنوان بالمتن:	15
ب -النسيج السردى وتشكيل الأحداث.	16
ج- مدلول الشخصية:	17
الشخصيات الروائية:	17
أ -الشخصيات الدينية	19
ب -الشخصية المرجعية الاجتماعية.....	19
ج الشخصية المرجعية السياسية.....	19

19	- تحليل بناء الشخصيات
20	البناء الداخل
20	أبعاد الرواية
21	درجة استخدام العناصر السردية
22	التركيب الزمني والمكاني ودوره في ربط الأحداث
22	1- الهيكل الزمني
22	أ - الترتيب على مستوى الاسترجاع والاستباق
23	ب - المدة
23	أ - الاسترجاعات الخارجية... ب - الاسترجاعات الداخلية
24	ب - الاستباق
25	ب - المدة الزمنية:
25	1) المجلد المحدد
25	2 المجلد الغير محدد
26	الحذف (القطع) :
27	ثانيا الحيز المكاني في الرواية:
28	الوظيفة الخارجية
28	أ - الوظيفة المعرفية
29	2- الوظيفة النقدية
29	الوظائف الداخلية
29	أ - التحفيز الحكائي
29	ب - المساهمة في إبراز مشاعر الشخصيات الروائية
30	صلة الزمان والمكان بالشخصيات
33	الخاتمة :
35	الملاحق :
40	قائمة المصادر والمراجع :
43	فهرس المحتويات